البحث الحادى عشر:

التنمر الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي: دراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة تبوك

إعداد :

د. عبد العزيز حجي العنزي
أستاذ مشارك بقسم التربية وعلم النفس
جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية

التنمر الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي: دراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة تبوك

د . عبد العزيز حجي العنزي
أستاذ مشارك بقسم التربية وعلم النفس
جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية

• **المستخلص**:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستويات التنمر الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة تبوك وسبل الحد منه، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة تبوك واشتملت عينة الدراسة على (٨٠) طالب وطالبة منهم لتمثيل مجتمع الدراسة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على الاستبانة من تصميمه كمنهج للدراسة، وقد توصل البحث للعديد من النتائج أهمها: جاءت "درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي" بدرجة متوسطة من وجهة نظر الطلاب أفراد العينة، و جاء "سبل الحد من ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي" بدرجة عالية من وجهة نظر الطلاب أفراد العينة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في آراء أفرد عينة البحث حول محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وفقا لمتغيرات (الجنس - الصف الدراسي).

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني – وسائل التواصل الاجتماعي - المرحلة الثانوية.

Cyberbullying via Internet and Social Networking: A study on a Sample of High School Students in Tabuk Governorate

Dr. Abdul Aziz Hajji Al-Anzi

Abstract

The purpose of the current study was to investigate the levels cyberbullying via internet and social media from the point of view of secondary school students in Tabuk Governorate and the ways to reduce it. The study population consisted of all secondary school students in Tabuk Governorate and the sample included (80) students to represent the population. The researcher used the descriptive analytical approach based on the questionnaire of his design as the study method. The study reachd several results, the most important were: "the degree to which secondary school students practice cyberbullying via social media" was medium from the point of view of the student respondents; "the ways of reducing secondary school students' practice of cyberbullying via social media" was high from the point of view of the student respondents; and there are no statistically significant differences at (0.05) significance level, in the views of the respondents about the questionnaire axes as a whole and the total score of the questionnaire according to the variables of (gender – grade).

Key words: cyberbullying – social media – secondary stage.

• **مقدمة**:

تتمتع وسائل التواصل الاجتماعي بحضور متزايد في حياة الشباب والمراهقين، فهي توفر بيئة يمكن للمستخدمين من خلالها الالتقاء، والتواصل الاجتماعي، والوصول إلى المعلومات وتعزيز فرص التعلم، وبرغم مزايا وسائل التواصل الاجتماعي، فقد ارتبط استخدامها أيضًا بأضرار محتملة، ويرتبط المراهقون

بوسائل التواصل الاجتماعي في وقت تجعلهم مستويات نموهم الاجتماعي والعاطفي عرضة لضغط الأقران، وعندما يكون لديهم قدرة محدودة على التنظيم الذاتي.

ويستخدم المراهقون الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل متكرر، ومن خلال وسائل أكثر تنوعًا (مثل، الهواتف الذكية، وأجهزة الحاسوب المحمولة، والأجهزة اللوحية)، وعلى الرغم من أن معظم استخدام المراهقين للإنترنت غير ضار وأن فوائد الاتصال الرقمي واضحة، إلا أن الحرية وعدم الكشف عن هويتهم عبر الإنترنت تجعل الشباب عرضة للخطر مع كون التنمر الإلكتروني أحد التهديدات الرئيسية (Hee et al., 2018, 1).

ولا يخفي عنا أن شريحةٍ الشباب المراهقين طلاب المدارس الثانوية من أكثر الشرائح الاجتماعية تعلقاً بواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها وذلك بفعل جاذبيتها وقدرتها على إتاحة قدر واسع من الحرية، فأعطت بعض وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات عبر شبكة الإنترنت بعض من الطلاب القدرة على ممارسة العدوان والتنمر بأقرانهم بواسطة الهواتف المحمولة، أو الرسائل الإلكترونية، والابتزاز بالصور أحيانا، أو تبادل الشتائم عبر هذه المواقع، فبالرغم من أهميتها وآثارها الإيجابية إلا أنها سلاح ذو حدين يسيء الطلاب استخدامه لينتج عنها الكثير من الآثار السلبية التي تهدد المجتمع (مقراني، ٢٠١٨: ص٧).

وقد بدأت ظاهرة التنمر تتنشر في دائرة المدارس وأصبح التنمر موضوعاً من الموضوعات التي تحظي باهتمام متزايد، وقد ازداد اهتمام الباحثين بظاهرة التنمر نتيجة للتزايد المستمر في انتشارها بين الطلبة وتأثيرها السلبي على صحتهم النفسية وسلوكيتهم، ولم يتوقف التنمر إلى هذا الحد بل جلب التطور التكنولوجي تهديدات غير متوقعة إلى المدارس ونشبت ظاهرة جديدة من التنمر تُدعى " التنمر الإلكتروني".

فبالنظر إلى تطور وسائل الاتصالات الإلكترونية الحديثة المتمثلة في الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، فقد تصاعدت وتيره التهديدات الإلكترونية بين الطلبة فيما يُعرف بالتنمر الإلكتروني المقصود بأنه أي مضايقات وتحرشات عن بعد باستخدام وسائل الاتصال الإلكتروني من طرف المتنمر يقصد بها إيجاد جو نفسي لدى الضحية يتسم بالتهديد والقلق (المكانين وآخرون، ٢٠١٨: ص١٨١).

وبهذا يتضح أنه على الجانب الإيجابي، تتيح مواقع التواصل الاجتماعي مثل المدونات التواصل مع أي شخص وفي أي وقت، إضافة إلى كونها مكان ينخرط فيه الأشخاص في التفاعل الاجتماعي، مما يوفر إمكانية إقامة علاقات جديدة والحفاظ على الصداقات الحالية، ومع ذل ، على الجانب السلبي، فهذه المواقع تزيد من خطر تعرض الأطفال والمراهقين لمواقف تنطوي على تهديد، بما في ذلك الاستمالة أو السلوك العدواني الجنسي، والاكتئاب والأفكار الانتحارية، والتنمر الإلكتروني.

• **مشكلة البحث**:

لقد أضحت مواقع التواصل الاجتماعي من أهم وسائل التواصل بين البشر في العصر الحالي؛ ولعل انتشارها يرجع إلى ما توفره من إمكانات هائلة للتواصل تتيح لمستخدميها التفاعل في ما بينهم بصور متزامنة وغير متزامنة غير مقيدة بقيود زمانية أو مكانية؛ وبالتالي فيمكن القول بأنه من الممكن استغلال مواقع التواصل الاجتماعي في العديد من التطبيقات المفيدة في مختلف جوانب الحياة؛ وقد تناولت بعض الدراسات الحديثة الاستخدامات المفيدة الممكنة لوسائل التواصل الاجتماعي بالنسبة للطلاب.

فكما أشارت دراسة عيد (٢٠١٩)، فهناك العديد من الجوانب الإيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي منها تبادل المعلومات والمحاضرات الخاصة بالمقررات الدراسية؛ وبالتالي، فيمكن لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي إحداث التأثيرات الإيجابية والمنافع للطلاب ليس فقط في حياتهم الشخصية ولكن أيضاً في حياتهم الدراسية.

وعلى الرغم من تلك الفوائد، إلا أن انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وشيوع استخدامها، وبشكل خاص لدى المراهقين والمراهقات، قد نجم عنها ظهور العديد من الظواهر الاجتماعية والسلوكية السلبية، ومنها التنمر الإلكتروني؛ وقد تناولت عدة دراسات حديثة دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار تلك الظاهرة بين طلاب المدارس في مختلف المراحل التعليمية.

فمن بين الدراسات التي تناولت التأثيرات السلبية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي دراسة عبد السلام وآخرين (٢٠١٨)، والتي أفادت بأن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى إدمانها؛ ويؤدي هذا الإدمان بدوره إلى عدد إلى عدد من التأثيرات السلبية المتنوعة، مثل ضعف مستوى التحصيل الدراسي، والدافعية للتعلم، وأيضاً انخفاض مستوى الالتزام بالسلوكيات الاجتماعية؛ لذلك فيمكن الاستنتاج بأن إدمان وسائل التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى انتشار الأنماط الإلكترونية من السلوكيات غير الاجتماعية، مثل التنمر الالكتروني.

وتدعم نتائج دراسة محمد (٢٠١٩) هذا الاستنتاج؛ فقد أشارت نتائج الدراسة إلى شيوع ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طلاب المدارس، وبشكل خاص في المرحلة الثانوية؛ وقد تناولت الدراسة عددا من أبرز سلوكيات التنمر الإلكتروني السائدة بين الطلاب، والتي تضمنت السخرية والتشهير وانتحال وسرقة الهوية.

أما دراسة ويرث (Wirth, 2020) فقد تناولت الانعكاسات السلبية للتنمر الإلكتروني على ضحاياه؛ وقد تضمنت الانعكاسات السلبية التي أشارت إليها الدراسة إصابة الضحايا بمشاعر القلق والاكتئاب، وانخفاض مستوى تقدير الذات لديهم، وتجنبهم للذهاب إلى المدرسة، ونشوء اضطرابات الأكل، والتفكير في الانتحار.

- **أسئلة البحث**:

- ما درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما سبل الحد من ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) حول محاور الاستبانة والدرجة الكلية وفقاً لمتغيرات (النوع - الصف الدراسي)؟

- **أهداف البحث**:

- التعرف على درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي.
- التعرف على سبل الحد من ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي.
- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) حول محاور الاستبانة والدرجة الكلية وفقاً لمتغيرات (النوع - الصف الدراسي) .

- **أهمية البحث**:

تنبع أهمية البحث الحالي من ضرورة الحد من انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لما لها من سلبيات تؤثر على الفرد والمجتمع وخاصة الطلاب في المرحلة المتوسطة ويمكن إبراز أهمية البحث فيما يلي:

- **اولاً: الأهمية النظرية**:

- قد يساهم البحث الحالي في تحديد مستوى انتشار التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية في المملكة والمساعدة على الحد منه.
- قد يساهم البحث الحالي في توعية إدارات مدارس المرحلة الثانوية بضرورة تقديم الندوات وورش العمل التي تهدف لتقليل مستويات التنمر الإلكتروني لدى الطلاب.
- قد يساهم البحث الحالي في لفت انتباه الأسر لتحقيق التواصل الفعال مع المدرسة بهدف توعية الأبناء بأضرار وسلبيات التنمر الإلكتروني.

- **ثانياً: الأهمية التطبيقية**:

- قد تساعد نتائج البحث الحالي في وضع التوصيات والمقترحات اللازمة للحد من انتشار سلوك التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- قد يخرج البحث الحالي بنتائج واقعية عن أهم سبل التغلب على انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني وتسخير كافة الإمكانات المتاحة للحد منها.
- قد تساهم نتائج البحث الحالي في لفت انتباه المتخصصين لتصميم البرامج الإرشادية المناسبة للحد من انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني.

• مصطلحات البحث

• **التنمر الإلكتروني**:

يُعرف التنمر الإلكتروني بأنه " التخويف والترهيب وما يشتمل عليه من إساءة متعمدة، والتي يتعرض لها الأفراد من خلال استخدامهم لخدمات شبكة الإنترنت" (القحطاني، ٢٠١٩: ص٩).

كما يُعرّف التنمر الإلكتروني على أنه سلوك عدواني يتم تنفيذه بشكل متكرر ومتعمد ضد ضحية أعزل باستخدام الوسائل الإلكترونية للاتصال (Sticca & Perren, 2013, 740).

ويعرفه الباحث إجرائياً على أنه: نشاط سلبي من طلاب المرحلة الثانوية يهدف إلى الأذى المتعمد والمتكرر من خلال استخدام مجموعة متنوعة من الوسائط الإلكترونية.

• **مواقع التواصل الاجتماعي**:

تُعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها "مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب للتواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام او شبكات انتماء من خلال خدمات التواصل" (حسروميا وآخرون، ٢٠١٨: ص١١٨).

كما تعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها أي تقنية تسهل نشر المعلومات ومشاركتها عبر الإنترنت (Robbins & Singer, 2014, 387).

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها وسائل التفاعل بين الأشخاص حيث ينشئون محتويات ويشاركونها ويعلقون عليها فيما بينهم في مجتمعات وشبكات افتراضية.

• الإطار النظري للبحث

لقد شهد السنوات الأخيرة تطوراً سريعاً وكبيراً في تقنيات المعلومات والاتصالات؛ وتعد تقنيات الاتصال بالإنترنت من أهم وأبرز مخرجات هذا التطور؛ وقد أدى هذا التطور إلى حدوث تحولات في الكيفية التي يستطيع البشر من خلالها التواصل مع بعضهم البعض؛ وقد صاحب ذلك صعود مواقع التواصل الاجتماعي لتتحول إلى إحدى أهم وسائل التواصل الحديثة؛ ومع ذلك، ينبغي عدم إغفال إمكانية استخدام الإمكانات الهائلة لتقنيات الاتصالات الحديثة في أمور غير حميدة.

وقد أصبحت شبكة الإنترنت على نحو متزايد منصة جذابة للراغبين في إيذاء الآخرين؛ لذلك فقد أصبحت شبكة الإنترنت بيئة خصبة لممارسة التنمر الإلكتروني؛ والتنمر الإلكتروني عبارة عن انصهار بين التنمر والفضاء الإلكتروني؛ ويتسم التنمر الإلكتروني بالتكرار، والتعمد، واللجوء إلى إخفاء الهوية؛ ويمكن القيام به من قبل شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص؛ وعلى الرغم من أن

التنمر الإلكتروني قد يستهدف ضحايا من مختلف فئات المجتمع، إلا أن من أكثر الفئات المستهدفة به الطلاب في مختلف المراحل التعليمية(Chandrashekhar et al., 2016, 95).

ومع ظهوره وسرعة انتشاره بين الطلاب والمراهقين سعى العلماء لتحدد مفهومه وأسبابه وآثاره فيمكن تعريف التنمر الإلكتروني بأنه سلوك متعمد، تسبقه نية سلبية موجهة من المتنمر إلى الضحية، لإحداث أذى أو ضرر أو تهديد بشكل مباشر أو غير مباشر، وذلك باستخدام أي وسيلة من وسائل الاتصال الإلكترونية (كامل، ٢٠١٨: ص٢٣).

ويتماثل التنمر الإلكتروني مع التنمر التقليدي في أنه فعل عدواني يهدف إلى إلحاق الأذى أو الكرب النفسي بالضحية، وبأنه يتسم بالتكرار، وبأنه يحدث بين أشخاص تتسم العلاقات في ما بينهم بعدم توازن القوى؛ ومن المهم الإشارة هنا إلى أن طبيعة توازن القوى في التنمر الإلكتروني تختلف عن تلك في التنمر التقليدي؛ ففي حين أن عدم توازن القوى في التنمر التقليدي يكون انعكاسا للاختلافات في القوة البدنية والمكانة الاجتماعية، يكون عدم توازن القوى في التنمر الإلكتروني انعكاسا للاختلافات في المهارات التكنولوجية (Whittaker & Kowalski, 2015, 11-12).

خاصة في ظل التقدم التكنولوجي فقد امتد التنمر إلى شبكة الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، وانتشرت كثير من الحالات التي تعرضت للتنمر خلال البريد الإلكتروني والرسائل النصية أو في غرف الدردشة، ولم يتوفر لديهم القدرة على صد الضرر وذلك لأن المتنمر يكون مجهول الهوية ويستخدم الإنترنت للهيمنة على الآخرين (أبو الديار، ٢٠١٢: ص٦٠).

ومن هنا تتضح أهمية التصدي لظاهرة التنمر الإلكتروني في المدارس اليوم، ولا سيما المدارس الثانوية؛ فانتشار هذه الظاهرة يشكل عاملا مهددا للسلامة النفسية والاجتماعية لعدد كبير من الطلاب؛ لذلك يجب على إدارات المدارس، والمعلمين، وأولياء الأمور توجيه انتباههم إلى تلك الظاهرة والعوامل المسببة لها وتداعياتها السلبية، وذلك من أجل التمكن من وضع وتبني حلول ملائمة لعلاجها.

- **أشكال التنمر الإلكتروني**:

يمكن تصنيف أشكال التنمر الإلكتروني إلى نوعين: التنمر الإلكتروني المباشر وفيه يتم توجيه التنمر بشكل مباشر عبر رسائل من المتنمر إلى الضحية على مواقع التواصل الاجتماعي، أما النوع الثاني فهو التنمر الإلكتروني غير المباشر حيث يتم توجيه رسائل التنمر إلى المحيطين بضحية التنمر وليس الضحية نفسها، فتصبح الرسائل على مواقعهم وحساباتهم وتفتح مجال للتعليقات والنشر ويصعب على الضحية حذفها، ويتدرج تحت النوعين أشكال وصور متعددة للتنمر الإلكتروني منها المضايقات والمطاردات الإلكترونية، والانتحال، والغش، والاختراق الإلكتروني وغيره؛ ويمكن توضيح أشكال التنمر الإلكتروني فيما يلي:

• **أولاً: الاختراق الإلكتروني:**

وذلك من خلال السطو على الحساب الشخصي للضحية والدخول على البيانات والصور ونشرها على حسابات أصدقائه وأقاربه أو تقاسم أسرار محرجة للضحية، أو نشر صور شخصية بهدف المضايقة والإحراج كنشر صور طالب بالثانوية يعاني من السمنة المفرطة بعد انتهائه من حصة التربية الرياضية خلال قيامه بتغيير ملابسه بغرفة تغيير الملابس (عبد الرحمن، ٢٠١٨: ص٦٨٧).

كما يقوم فيه المتنمر بالاستعانة بوسيط يساعده بالنيل من ضحيته، كالاستعانة بأحد المتخصصين بالحاسوب وبرمجيات الاختراق، للحصول على المعلومات الإلكترونية الخاصة بالضحية، ليتم ابتزازه وتهديده، وعادة ما تساهم عملية إرسال الأجهزة في تسهيل هذا الاختراق، حيث يقوم خبير الصيانة بالاحتفاظ بالبيانات الشخصية لصاحب الجهاز من صور ودردشات ومقاطع فيديو ويقومون ببيعها وقد تخرج في بعض الحالات عن إطار سلوك التنمر الإلكتروني إلى حد الجريمة الكاملة (الرفاعي، ٢٠١٨: ص١٢٤ - ١٢٥).

• **ثانياً: المطاردة الإلكترونية:**

يقصد بها" تعرض الضحية للإصرار من قبل المتنمر الإلكتروني من خلال حساب وهمي أو عدة حسابات لترصده وإجباره على التواصل والملاحقة بقصد الإزلال والترهيب والاستغلال" (حسين، ٢٠١٦: ص٦١).

"وتتخذ المطاردة الإلكترونية عدة صور مثل: إرسال رسائل إلكترونية تحمل التهديد بالإيذاء والإساءة والإفراط في الإهانة، إرسال رسائل إلكترونية تحتوى على معلومات كاذبة ومهينة عن الضحية للضغط عليه، ونشر منشورات حول ذلك في الصفحات الإلكترونية المختلفة تجعل الضحية يبدو سيئا" (أبو هلال، ٢٠٢٠: ص١٧٧).

• **ثالثاً: رسائل التصيد:**

تشير رسائل التصيد إلى عملية الاحتيال والخداع والغش التي يمارسها المتنمر على الضحية للكشف عن معلوماتٍ شخصية أو مالية تتعلق بحساباته أو حسابات أحد أقرابه، ويقع التصيد غالباً عندما يخدع المتنمر الضحية في أثناء دخوله لمواقع ويب مزيف مصممة بحيث تظهر كالأصلية مثل مواقع البنوك ويطلب من إدخال بياناته الشخصية كرقم الهاتف وغيره (القحطاني، ٢٠١٩: ص١٢).

ويعتبر التصيد الإلكتروني شكل من أشكال الحصول على المعلومات بشكل غير قانوني، مثل الحصول على أسماء المستخدمين، كلمات المرور الخاص بهم، تفاصيل بطاقة الائتمان، ويستخدم المتنمرون أنواع مختلفة من الخدع للكشف عن هذه البيانات السرية للضحية، حيث تظهر هجمات التصيد الإلكتروني كرسائل بريد إلكتروني زائف، أو روابط يتم النقر عليها والدخول للتسجيل دون معرفة المستخدم (أحمد وآخرون، ٢٠١٥: ص١٠٣).

بالإضافة إلى الأشكال السابقة للتنمر الإلكتروني، فقد تتنوع المحتويات المتضمنة في الرسائل المرسلة من المتنمر إلى الضحية في الفضاءات الإلكترونية؛ وتتضمن أنواع تلك المحتويات التهديد بالإيذاء البدني، واستخدام لغة مفعمة بمشاعر الكراهية، وإطلاق الألقاب المسيئة، والتهديد بإفساد العلاقات الاجتماعية الشخصية للضحية، والتهديد باستهداف الأسرة أو المنزل بالأذى، بل وحتى التهديد بالقتل (Cortis & Handschuh, 2015, 2).

ويرى الباحث مما سبق عرضه أن أنواع التنمر الإلكتروني تتعدد خاصة بين فئة المراهقين، وهي تتضمن ما يلي:

- استفزاز الآخرين: يكون الهدف من هذا النوع من التنمر الإلكتروني إما إرسال رسائل إلى الضحية تستخدم لغة فظة وعنيفة أو العمل على إشعال المناقشات العنيفة بين الآخرين.
- الإقصاء: يُقصد بذلك إبعاد الضحية بصورة مقصودة عن مجموعة محددة موجودة على الإنترنت.
- التنكر: يُقصد بذلك إنشاء حسابات ذات هوية مزيفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مثل تويتر وفيس بوك، وذلك بغرض إلحاق الأذى بالضحية.
- تشويه السمعة: يُقصد بذلك نشر أو إرسال محتويات محرجة حول الضحية وذلك بغرض الحط من قدره في نظر الآخرين.
- الفضح: يتم ذلك بغرض التسبب في الأذى والإحراج للضحية، وذلك من خلال إرسال ونشر معلومات شخصية خاصة بالضحية دون علمه أو الحصول على إذن مسبق منه.
- المضايقة: إرسال الرسائل غير المرغوب فيها بصورة متكررة إلى الضحية.

فبالنسبة لاستفزاز الآخرين، يندرج تحته نوعان رئيسيان من التنمر الإلكتروني، وهما ما يعرف بالإشعال (flaming) وما يعرف بالتصيد (trolling)؛ والمقصود بالإشعال الانخراط في مناقشة عامة (وتحديداً في التعليقات) عبر الإنترنت يقوم فيها المتنمر بصورة مباشرة ومقصودة وعلنية باستخدام لغة ومحتويات مسيئة إلى الشخص المستهدف؛ أما التصيد والذي سبق ذكره فيقوم فيه المتنمر بالعمل على استثارة واستفزاز الآخرين في التعليقات والاستطراد في محتويات تعليقاته دون إعارة الانتباه لمحتوى تعليقات الآخرين، وذلك على نحو يُشعرهم بالإهانة وعدم الاحترام (Smriti & Nahar, 2019, 127).

أما الإقصاء فيعد من سلوكيات التنمر الإلكتروني المسببة للمشكلات الاجتماعية بالنسبة للضحية؛ فهو يحدث عند قيام مجموعة من الطلاب بصورة مقصودة ومتعمدة بمنع الضحية من الانضمام إلى مجموعة ما أو التواصل أو التفاعل معها؛ ويؤدي ذلك بصورة تلقائية إلى تعرض الضحية للوصمة الاجتماعية بين أقرانه (Watts et al., 2017, 6).

وعند النظر إلى التنكر، فإنه حالة يقوم فيها الطالب المتنمر فإنشاء هوية مزيفة له عبر إحدى مواقع التواصل الاجتماعي؛ ويكون الهدف من ذلك هو تمكن المتنمر من إيذاء الضحية دون الحاجة إلى الإفصاح عن هويته؛ وفي بعض الأحيان، قد يقوم الطالب المتنكر بالتظاهر بأنه شخص آخر ثم يقوم بإرسال المحتويات المسيئة إلى الضحية (Jisha, 2020, 21).

أما بالنسبة لتشويه السمعة، فهو يتشابه مع سلوكيات الفضح، لذلك فمن الضروري تقديم مثال توضيحي على سلوكيات تشويه السمعة؛ ومن الأمثلة على تلك السلوكيات ما يعرفٍ بـ"الصفع السعيد"؛ ويقصد به القيام بالاعتداء البدني على طالب ما (عادة عن طريق الصفع على الوجه) ثم تصوير الواقعة باستخدام الهاتف النقال، ثم نشر المحتوى عبر مواقع التواصل الاجتماعي بصورة علنية (Davis, 2017, 27).

في حين سلوكيات الفضح، يقوم الطالب المتنمر بمشاركةٍ، وإرسال، ونشر معلومات خاصة أو سرية حصل عليها حول الضحية؛ وعادة ما تتسم تلك المعلومات بأن الإفصاح عنها قد يتسبب في قدر كبير من الإحراج للضحية؛ ويقوم الطالب المتنمر بنشر تلك المعلومات دون الحصول على إذن مسبق من الضحية بذلك (El Asam & Samara, 2016, 7).

أما سلوكيات المضايقة، يقوم الطالب المتنمر بصورة مستمرة بإرسال رسائل إلى الضحية تتسم بكونها ذاتٍ طبيعة هجومية ومهينة؛ كما أن رسائل المضايقة تتسم أيضا باستخدامها عادة للغة غير لائقة؛ وعادة ما تتم ممارسة المضايقة عبر تطبيقات المحادثة الفورية والدردشة (Alduailej & Khan, 2017, 391).

وبالنظر إلى ما تم استعراضه، يتضح بأن التنمر الإلكتروني لا يتخذ نمطاً واحدا، ولكنه متعدد الأنماط والصور؛ ولعل الإمكانات الهائلة التي تُتيحها مواقع التواصل الاجتماعي من العوامل الرئيسية المساهمة في تعدد أنماط التنمر الإلكتروني؛ ومن هنا يمكن القول بأن ذلك يجعل معالجة مشكلة التنمر الإلكتروني تحديا معقدا.

ومما سبق عرضه يؤكد الباحث على أنه لا يمكن الحد من سلوكيات التنمر الإلكتروني باستهداف نوع محدد من مواقع التواصل الاجتماعي أو مراقبة جانب محدد من سلوكيات الطلاب عبر الإنترنت، فالمتنمر في سعي دائم إلى إلحاق المزيد من الأذى بالضحية وأيضا إلى إخفاء هويته؛ وما يزيد الأمر تعقيدا كون مواقع التواصل الاجتماعي في تحول مستمر، وبالتالي فقد يصل تطور إمكانات التواصل التي تُتيحها تلك المواقع إلى عواقب لا تحمد تتمثل في زيادة حجم ما يمكن للمتنمرين إيقاعه على الضحايا من أذى، كما ونوعا.

- **أسباب التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية**:

إن وجود سلوكيات كالعنف واستخدام القوة والشغب بين الطلاب ما هو إلا سلوكيات بشرية طبيعية وغريزية في كل المجتمعات، ويمكن تعديل تلك

السلوكيات وعلاجها، ولكن عندما تتفاقم حدة السلوكيات فأنها قد تقود إلى مشكلة مثل مشكلة التنمر بشكل عام، وقد تطور الأمر بفعل التكنولوجيا فأصبح يمكن ممارسة سلوكيات الأذى والضرر من خلال التخفي للتصرف بحرية أكبر وذلك من خلال التنمر الإلكتروني، لهذا لابد من تحديد الأسباب التي أدت إلى انتشار هذه الظاهرة.

فقد تناول خبراء من علم النفس دراسة التنمر الإلكتروني في نطاق واسع، لتحديد أسباب هذه الظاهرة، وما الدوافع التي تجعل الطلاب يشتركون في ذلك السلوك؟، وفي ضوء ذلك أشارت دراسات مسحية على طلاب المرحلة الثانوية إلى أسباب التنمر الإلكتروني بين الطلاب والتي كان من أهمها الدوافع الشخصية مثل: الغضب والانتقام والإحباط والغيرة، وفي بعض الأحيان يقومون بهذا السلوك من أجل المتعة والترفيه في وقت الفراغ الغير مستثمر (حفني وآخرون، ٢٠١٩: ص٢٨٠).

ويمكن القول أن هذه المشاعر السلبية تنبع من العنف الأسري والمجتمعي، فكل إنسان في مطلع حياته يتطبع بما شاهده من تصرفات داخل بيئته الصغيرة كالأسرة، وكذلك ما يشاهده خارج الأسرة من تصرفات مجتمعية، فمن شاهد أفعالاً وردود أفعال تتسم بالعنف بين والديه فانه يمارس هذا العنف على أشخاص آخرين كلما سنحت له الفرصة لذلك، وهكذا يكون الآباء والمجتمع سبب من أسباب إفساد سلوكيات الأبناء بدفعهم بصورة عملية في اتباع ذات النهج الذي شاهدوه مما يسبب خلل في منظومة القيم التي طالت الأسرة والمجتمع (العمار، ٢٠١٧: ص٣٣٩، ٣٤٠).

كما تشترك البيئة المدرسية عادةً في هذا الخلل، فتصبح سبب مساهم في ظهور التنمر الإلكتروني، فسلوك المعلم هو سبب محتمل آخر للتنمر، حيث يميل الطلاب لتقليد السلوك السيء في الصف والذي لم يجد رادع له، ولهذا السببٍ عندما يتبنا المعلم أسلوب تسلطي بشكل دائم فهو في الواقع يقدم للطلاب نموذجاً لكيفية التسلط على الأخرون والسيطرة عليهم، والذي بالفعل يتبناه الطلاب والأسوأ من ذلك أن بعض المعلمين يقودون الطلاب على التنمر بشكل متعمد (سكران وآخرون، ٢٠١٦: ص١٥).

ويظهر ذلك بشكل خاص بين الطلاب الذين يمتلكون القدرة على استهداف الضحية في أي وقت ومن أي مكان، وانخفاض احتمالية تدخل الكبار لإيقافه مقارنة بما هو الحال في التنمر التقليدي، وإمكانية نشر المحتويات المسيئة إلى الضحية بسرعة وإلى عدد كبير من الأشخاص (Aizenkot & Kashy-Rosenbaum, 2020, 4).

ويعد سوء العلاقات مع الكبار من العوامل الأخرى المسببة بصورة غير مباشرة لزيادة التوجه نحو ممارسة التنمر الإلكتروني ؛ فمن الملاحظ بأن سلبية العلاقات

والتفاعلات مع الكبار مرتبطة بارتفاع معدلات ارتكاب سلوكيات التنمر الإلكتروني لدى الطلاب (Isik & Ozdemir, 2019, 408).

كما يوجد أسباب وعوامل إعلامية وتكنولوجية ساهمت في انتشار التنمر الإلكتروني، حيث أدت الثورة التكنولوجية إلى انتشار العديد من الألعاب الإلكترونية المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي والتي يمكن تحميلها بسهولة من الإنترنت، والتي تحتوي على كثير من مشاهد العنف ومحولة تقليد الألعاب، بالإضافة إلى أفلام الرعب وأفلام القتل الهمجي ومشاهدتها دون رادع، فيتجه الطالب إلى تقليد هذه المشاهد في حياته بين معارفه وفي مدرسته بين زملائه (السيد، ٢٠٢٠: ص٢٠٢).

ويرجع ذلك إلى ضعف الوعي العام بالهدف الإيجابي من استخدام الهواتف لدى المراهقين بحيث أصبح استخدامها لدى بعض منهم في غير محله، وبدون وعي بأضراره، مما ينتج عن ذلك سلوك إساءة الاستخدام والذي بدوره يبحث عن وسيله يوجه بها عنفه دون أن يتكلف عقاب فلا يجد في ذلك طريقة أسهل من ممارسة القوة والعنف والغضب في الخفاء على آخرون في ظل عدم وجود قوانين صارمة تحكم عقوبات الجرائم الإلكترونية (أبو العلا، ٢٠١٧: ص٥٣٦).

ومن هنا يمكن القول بأن العوامل المسببة لظاهرة التنمر الإلكتروني تتسم بالتعدد والتعقيد؛ وبالتالي لا تتماثل مسببات التوجه نحو التنمر الإلكتروني بين الطلاب، ولكنها تختلف لدى كل طالب على حدة؛ لذلك ينبغي على المعلمين وأولياء الأمور التعاون في التحديد المبكر لعوامل الخطر التي يمكن أن تتسبب في نشوء سلوكيات التنمر الإلكتروني لدى الطلاب ووضع الخطط التداخلية المناسبة للاستجابة لتلك العوامل

- **الآثار المترتبة على التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية**:

يعد التنمر الإلكتروني والتعرض له مشكلة كبيرة تترك آثار طويلة المدى على الطالب ضحية التنمر، حيث تؤثر على شخصيته وتعرضه للكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية، وتسبب له اضطرابات كالقلق والخوف وتفقده الثقة في نفسه والثقة في المحيطين به، خاصة وأن التنمر الإلكتروني يختلف عن أشكال التنمر الأخرى وذلك لهوية المتنمر المجهولة.

حيث يمثل التنمر الإلكتروني الذي يتعرض له طلاب المرحلة الثانوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي خطورة أكبر من خطورة كافة أشكال التنمر التقليدي، وربما يكون ذلك راجعا إلى شعور المراهق بالقلق عندما تصله رسائل تهديد أو أي نوع من أنواع المضايقات الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك، فيبدأ بالشك في المحطين به ويصعب عليه كشف هوية القائم بالتنمر مما يؤدي إلى حالة من الخوف من التعامل معهم، وقد يؤدي الأمر إلى السلوك العدواني والنفور الاجتماعي (محمد، ٢٠١٩: ص١٨٦).

كما أنه من الممكن أن يؤدي التنمر الإلكتروني إلى الاكتئاب، وانخفاض الثقة بالنفس، والتوتر الدائم، وفقدان الأمان، والقلق الاجتماعي، ويمكن أن يؤدي إلى الانتحار، وقد تعم مشاعر الضحية على معظم أدائه في المدرسة والبيت، ومع رفاقه، وتدوم تلك الآثار لفترات طويلة في حياة الطالب، فيعاني من تدهور الصحة النفسية، ويصاب بالقلق والأرق ومن الممكن أن يصبح عنيفا حتى ينتقم (المكانين، ٢٠١٨: ص١٨٢).

ومن المؤسف أن ضحايا التنمر الإلكتروني الذين يعانون من الاكتئاب والقلق الاجتماعي يخافون من الإفصاح ولا يقدرون على أخذ أسلوب الرفض ضد التنمر لما لقوه من قدر كبير من التهديد والتخويف، فغالبا ما يتحولون إلى الانخراط في مواقع التواصل الاجتماعي كشكل من أشكال التواصل السريع الذي يسمح لهم بالهرب من الخوف ويولد لديهم دافع الانتقام مما يحول بعضهم إلى متنمرين آخرين وذلك يسبب في زيادة معدل انتشار التنمر الإلكتروني (نصر، ٢٠١٧: ص٥٤).

والذي بدوره يسبب عدد من التأثيرات النفسية السلبية على الضحية؛ وتتضمن تلك الرهاب النفسي من المدرسة؛ وترتبط تلك التأثيرات بالإقصاء الاجتماعي في المدرسة، وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي، وحدوث المشاكل والصراعات الأسرية، والجنوح نحو السلوكيات العدوانية والعنيفة والمنحرفة في المدرسة (Peled, 2019, 6).

إلا أن من أخطر المشكلات التي تتمخض عن التنمر الإلكتروني هي تمكينه للمتنمر من إيجاد جمهور كبير من المشاهدين لسلوكياته التنمرية، مما يجعل التأثيرات السلبية للتنمر الإلكتروني أشد وقعا على نفس الضحية مقارنة بالتنمر التقليدي؛ ويؤدي التعرض للتنمر الإلكتروني إلى الإصابة بالعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية؛ فيؤثر على علاقة الطالب بالحياة المدرسية ككل، فمن الملاحظ بأن لدى الطلاب المتعرضين للتنمر الإلكتروني ارتفاعاً في معدلات التغيب عن المدرسة، وذلك نظرا لشعورهم بأن المدرسة لم تعد مكانا آمنا (Payne & Van Belle, 2017, 3).

ومما يزيد وطأة التنمر الإلكتروني على الضحية كون المتنمر قادراً على استهداف الضحية بصورة مستمرة على مدار اليوم وفي جميع أيام الأسبوع؛ ونظرا لقدرة المتنمر على إخفاء هويته والاستمرار في ممارسة التنمر الإلكتروني ضد الضحية حتى مع وجود الضحية في المنزل، فإن ذلك يعني بأن المتنمر لن يرى أو يشعر بالتأثيرات السلبية لسلوكياته التنمرية على الضحية؛ وبالتالي فلن يكون لديه الدافع للتقليل من معدل القيام بسلوكيات التنمر الإلكتروني أو التغيير من طبيعة تلك السلوكيات (Isik & Ozdemir, 2019, 408).

ولم تقتصر المشكلات الناجمة عن ظاهرة التنمر الإلكتروني إلى آثاره السلبية فقد، بل أن الاستخدام المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي في التنمر أظهر مشكلة

أخرى وهي إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، ويقصد بها " حالة من التورط العقلي مع أفكار متكررة بضرورة التحكم في الاستخدام يعقبه فشلٍ متكرر في منع الاستخدام"، فأصبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أدمانا (يوسف، ٢٠١٨: ص٢١٢).

ومما تم استعراضه، فقد تم إبراز الآثار السلبية العديدة لممارسة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ ومن الملاحظ بأن تأثيرات التنمر الإلكتروني قد تفوق تأثيرات التنمر التقليدي؛ ويرجع ذلك إلى الدور الذي يمكن لتقنيات المعلوماتٍ والاتٍصالات الحديثة لعبه في مضاعفة تأثيرات السلوكيات التنمرية كماً ونوعاً؛ ومن هنا تبرز خطورة التنمر الإلكتروني من بين السلوكيات الإشكالية المنتشرة بين طلاب المرحلة الثانوية اليوم.

- **أساليب / استراتيجيات مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية:**

تعد ظاهرة التنمر الإلكتروني من الظواهر المعقدة في واقع العمل المدرسي اليوم؛ كما تتعدد التأثيرات السلبية التي تسببها تلك الظاهرة على الطلاب؛ ويفرض ذلك على المربين تطبيق الأساليب والاستراتيجيات المناسبة من أجل مواجهة تلك الظاهرة العمل الحد منها والتقليل من تأثيراتها على الطلاب.

وتُعرف استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني بأنها الأساليب أو الإجراءات السلوكية أو التكنولوجية التي تُستخدم بهدف حماية الحسابات الشخصية للفرد عبر مواقع التواصل الاجتماعي من الاختراق والتنمر الإلكتروني مما يحميهم من آثاره السلبية التي تؤثر على النواحي النفسية والاجتماعية والأكاديمية للفرد (درويش وآخرون، ٢٠١٧: ص٢٠٣).

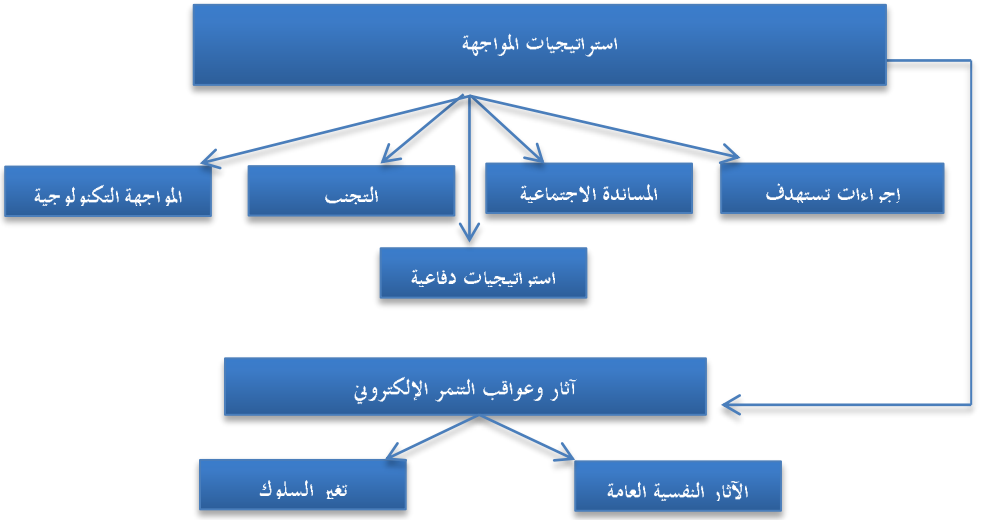

شكل (١) يوضح استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني
المصدر: (إبراهيم، ٢٠٢٠: ص٤٩٠).

يتضح من الشكل السابق عدة استراتيجيات لمواجهة التنمر الإلكتروني ويمكن أن نستخلص من العرض السابق تصنيف استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني فيما يلي:

- **استراتيجيات نفسية**:

وتتضمن البحث عن المساندة النفسية والاجتماعية للتحكم في الانفعالات السلبية، فعادة ما يفضل ضحيا التنمر استشارة احد أصدقائهم أو آبائهم أو معلميهم، أو أحد أفراد الإرشاد المدرسي لحماية أنفسهم من مخاطر التنمر الإلكتروني (السويهري، ٢٠١٩: ص٦٩٦).

فتعد تنمية الصلابة النفسية لدى الطلاب من الاستراتيجيات النفسية الفعالة؛ وتكمن أهمية تلك الاستراتيجية في أن التصدي لظاهرة التنمر الإلكتروني يكون أكثر فاعلية عند الاهتمام بتنمية العوامل الوقائية الذاتية لدى الطلاب والتي يمكنها حمايتهم من المشكلات الاجتماعية والعاطفية؛ ومن الضروري أن يتمِ العمل على بناء وتنمية الصلابة النفسية لدى الطلاب في المرحلة الثانوية وأيضا المراحل الدراسية السابقة؛ ويتطلب تحقيق ذلك خلق بيئة مدرسية مناسبة لتعزيز النمو الصحي لدى الطلاب (Hinduja & Patchin, 2017, 59).

كما تلعب التدخلاتٍ التصالحية (القائمة على بناء العلاقات الإيجابية بين المتنمرين والضحايا) دوراً قيماً في التصدي للتنمر الإلكتروني، وتتميز التدخلات التصالحية في معالجة ظاهرة التنمر الإلكتروني بأنها تقوم على فكرة بناء وإصلاح العلاقات؛ وتستهدف تلك الممارسات إصلاح الضرر الناجم عن التنمرٍ وأيضا إعادة دمج الطالب المتنمر في المجتمع المدرسي؛ ويعد الحوار جزءا أساسيا من تطبيق تلك الممارسات؛ وبذلك فتلك الممارسات تختلف عن الأساليب التأديبية التقليدية السائدة في المدارس اليوم، والتي تقوم على العقاب واستبعاد الطالب المتنمر من الصف لفترة زمنية محددة فقط ودون فتح أي مناقشة حول ما تسببت فيه سلوكيات التنمر الإلكتروني التي ارتكبها الطالب من أضرار (Marsh, 2018, 18-19).

- **استراتيجيات معرفية – تقنية**

"وتعتمد على بعض الإجراءات التكنولوجية التي تحمي الضحايا من التعرض للتنمر الإلكتروني مثل: حظر الشخصيات المجهولة، تغيير كلمة السر للحساب الشخصي، حجب الرسائل المجهولة أو حذفها دون قراءتها، عدم إتاحة الصور والبيانات الشخصية على الحساب الشخصي عبر الويب، حذف البرامج المجهولة على أجهزة الحاسب الشخصي وأنظمة الهواتف الذكية، وكذلك تغيير أرقام الهاتف المحمول" (إبراهيم، ٢٠٢٠: ص٤٩١).

كما يتضح من الشكل السابق الذي يوضح استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني المواجهة التكنولوجية باستخدام عدة مهارات تقنية لمواجهة التنمر

مثل، إجراءات الحماية للحساب الشخصي، وتجنب فتح الرسائل المجهولة، أو الدخول على مواقع الويب الغير موثوقة، والتي يتم من خلالها يستهدف المتنمر للضحية ويحاول اختراق حسابه فيجب إبلاغ شركات الاتصالات عن هذه المواقع (درويش وآخرون، ٢٠١٧: ص٢١١).

فيعد دعم التصفح الآمن للإنترنت ضمن الاستراتيجيات التقنية الفعالة؛ والتي تنطوي على شقين رئيسيين؛ فالشق الأول فهو التوعية الاستباقية والمستمرة؛ ومن الضروري أن يبدأ تطبيق التوعية مع بداية العام الدراسي وأن يتم دمجها ضمن المقررات الدراسية؛ أما الشق الثاني فهو السياسة المدرسية للتنمر الإلكتروني، والتي تحدد قواعد السلوك الملائم عبر الإنترنت، وتحدد الإجراءات التي سيتم اتخاذها بحق المتنمرين، وتشجع على المساهمة والتعاون من جانب أولياء الأمور (Aizenkot & Kashy-Rosenbaum, 2020, 22).

ومن خلال ما سبق، يمكن القول بأن معالجة ظاهرة التنمر الإلكتروني في المدارس الثانوية هدف ممكن التحقيق ولكنه تحقيقه لا يزال يتسم بالصعوبة؛ فقد يكون من غير الكافي تبني استراتيجية واحدة والتعويل عليها في الحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني؛ بل يجب تبني استراتيجية شاملة تندرج تحتها مجموعة من الاستراتيجيات التي تعالج جوانب مختلفة من الجهود التداخلية لمواجهة التنمر الإلكتروني؛ وعلى الرغم من أهمية تنفيذها بمنظور شمولي، إلا أن المدرسة قد تواجه صعوبات في تحقيق ذلك؛ حيث أن تطبيق استراتيجيات متعددة في الآن نفسه يتطلب بذل جهود كبيرة في التنسيق بين تلك الاستراتيجيات؛ كما أن ذلك من شأنه أن يتطلب تخصيص المزيد من الموارد، ويمثل ذلك عبئاً على المدارس اليوم، خاصة في ظل تزايد الضغوط والمسؤوليات الواقعة عليها، والتي تعد مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني إحداها.

- **الدراسات السابقة**

هدفت دراسة القضيب وآخرون (٢٠٢٠) إلى معرفة مستوى التنمر الإلكتروني والتعرض للتنمر الإلكتروني (الضحية)، ودراسة علاقتهما بالصحة النفسية، واشتملت عينة الدراسة على (٩٢٢) مستخدماً، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي والسببي المقارن كمنهج للدراسة، واستعانت الدراسة بمقياس التنمر الإلكتروني ومقياس اضطرابات الصحة النفسية كأدوات للدراسة، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: أظهرت النتائج مستوى منخفض من التنمر والتعرض للتنمر لدى أفراد العينة، ووجود علاقة طردية موجبة بين كل من التنمر الإلكتروني والتعرض للتنمر الإلكتروني واضطرابات الصحة النفسية.

وأجرى ويرث (Wirth, 2020) دراسة هدفت إلى تحليل قضايا ومخاطر التنمر الإلكتروني باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على المراهقين؛ واعتمد الباحث على المنهج الوثائقي القائم على استعراض عدد من الأدبيات السابقة التي توضح أنواع التنمر الإلكتروني، وحجم مشكلة التنمر الإلكتروني، ومخاطر ومشكلات التنمر الإلكتروني، وكشف التنمر الإلكتروني، والتغلب على آثار التنمر

الإلكتروني، والحماية الوالدية، والحماية المدرسية، وحماية الشركات والحكومات؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها ما يلي: تعتبر الأتمتة والتحقيقات الجنائية الوسيلتان الأكثر فعالية في كشف ومنع التنمر الإلكتروني، وتشتمل مخاطر التنمر الإلكتروني على: القلق، والاكتئاب، وانخفاض تقدير الذات، وتجنب الذهاب إلى المدرسة، واضطرابات الأكل، والتفكير في الانتحار.

واستقصت دراسة محمد (٢٠١٩) التعرف على ماهية التنمر الإلكتروني وأشكاله مختلفة فضلاً عن العوامل والنظريات المفسرة له بغية الوصول إلى معرفة حجم انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم لعام ٢٠١٨ - ٢٠١٩م، واشتملت عينة الدراسة على (١٣٢) طالب و(١١٧) طالبة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعانت الدراسة بالاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: جاءت نسبة انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم بدرجة متوسطة، زوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في استبانة التنمر الإلكتروني حسب المتغير النوع لصالح الطلاب الذكور، فكانت نسبة الذكور المتنمرين أكثر من الإناث.

وتناولت دراسة يوسف (٢٠١٨) التعرف على مدى تعرض الإناث في المجتمع المصري لظاهرة التنمر الإلكتروني، وما أشكال التنمر الإلكتروني وما ردود أفعالهن حيالها، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الإناث مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي خلال شهر نوفمبر لعام ٢٠١٧، واشتملت عينة الدراسة على (٢٠٠) مفردة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعانت الدراسة بالاستبانة ومقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي كأدوات للدراسة، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بين الإناث عينة الدراسة بنسبة ٨٠٪.

واستقصت دراسة كاساهارا (Kasahara, 2018) التعرف على الفروق بين الجنسين فيما يخص كيفية استخدام المراهقين في بليز لوسائل التواصل الاجتماعي وما إذا كان التنمر الالكتروني يمثل مشكلة؛ وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات المدارس الابتدائية والثانوية في بليز؛ واشتملت العينة على (٣٠٣) طالب وطالبة؛ واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على الاستبانة؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها ما يلي: توجد فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة في معدل النشر على سناب شات وانستجرام، لصالح الطالبات الإناث، ولا توجد فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة في التعرض للتنمر الإلكتروني، وفقًا لمتغير الجنس.

- **إجراءات البحث المنهجية**

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستويات التنمر الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة تبوك وسبل الحد منه.

- **منهج البحث**:

من أجل تحقيق أهداف البحث؛ قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي: كمنهج للدراسة وهو "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (عبد المؤمن، ٢٠٠٨: ص٢٨٧)

- **مجتمع البحث وعينته**

يشتمل مجتمع البحث الدراسة الحالي على جميع طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة تبوك واشتملت عينة الدراسة على (٨٠) طالب وطالبة منهم لتمثيل مجتمع الدراسة.

- **خصائص عينة البحث**:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقاً (الجنس – الصف الدراسي).

- **توزيع أفراد العينة حسب الجنس**:

جدول (١) توزيع أفراد العينة وفقا للجنس

م	الجنس	التكرار	النسبة المئوية
١	ذكر	46	٪57.5
٢	أنثى	34	٪42.5
المجموع		80	٪100.0

يتضح من الجدول (١) أن نسبة (57.5٪) من أفراد العينة ذكور، بينما نسبة (42.5٪) من أفراد العينة إناث.

- **توزيع أفراد العينة حسب الصف الدراسي**:

جدول (٢) توزيع أفراد العينة وفقا للصف الدراسي

م	الصف الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
١	الصف الاول الثانوي	27	٪33.8
٢	الصف الثاني الثانوي	20	٪25.0
٣	الصف الثالث الثانوي	33	٪41.3
المجموع		80	٪100.0

يتضح من الجدول (٢) أن نسبة (33.8٪) من أفراد العينة يدرسون بالصف الاول الثانوي، بينما نسبة (25.0٪) من أفراد العينة يدرسون بالصف الثاني الثانوي، بينما نسبة (41.3٪) من أفراد العينة يدرسون بالصف الثالث الثانوي.

- **أداة البحث**:

بعد أن تم الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، قام الباحث ببناء وتطوير استبانة بهدف التعرف على مستويات التنمر

الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة تبوك وسبل الحد منه.

- **صدق أداة البحث**:

- **صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث**:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقاً لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية ن = (٣٠)، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة من محاور الاستبانة كما يوضح نتائجها جدول (٣):

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة من محاور الاستبانة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
المحور الأول "درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي"					
١	.500**	٥	.500**	٩	.404*
٢	.525**	٦	.527**	١٠	.549**
٣	.419*	٧	.410*	١١	.630**
٤	.646**	٨	.385*	١٢	.646**
المحور الثاني: "سبل الحد من ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي"					
١	.601**	٥	.694**	٩	.470**
٢	.694**	٦	.643**	١٠	.555**
٣	.648**	٧	.740**		
٤	.417*	٨	.664**		

◆◆ دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) ◆ دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)

يتبين من جدول (٣) أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة من محاور الاستبانة جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية حيث تراوحت في المحور الأول "درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي" فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (*.385 -**.646)؛ بينما تراوحت معاملات الارتباط في المحور الثاني: "سبل الحد من ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي" بين (*.417 -**.740)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات محاور الاستبانة.

- **الصدق البنائي العام لمحاور الاستبانة**":

تم التحقق من الصدق البنائي لمحاور الاستبانة من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والمجموع الكلي للاستبانة، ويوضح نتائجها الجدول التالي:

جدول (٤) معاملات الارتباط بن الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية لمحاور الاستبانة

م	المحور	معامل الارتباط
١	المحور الأول "درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي"	.845**
٢	المحور الثاني: "سبل الحد من ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي"	.911*

◆◆ دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١)

يتبين من الجدول (٤) السابق أن قيم معاملات الارتباط لمحاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة جاءت بقيمٍ مرتفعة حيث تراوحت بين (**845. – *911.)، وكانت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من الصدق البنائي لمحاور الاستبانة.

جدول (٥) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

م	المحور	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
١	المحور الأول "درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي"	12	.925
٢	المحور الثاني: "سبل الحد من ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي"	10	.914
المجموع		22	.887

يتضح من الجدول (٥) السابق أن قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة جاءت بقيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة بين (914. – 925.) وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لمحاور الاستبانة (887.)؛ وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

- **عرض ومناقشة أسئلة البحث**: "**ما مستويات التنمر الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة تبوك وسبل الحد منه؟**"

للإجابة على أسئلة البحث، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل محور من محاور الاستبانة، ثم ترتيب تلك المحاور تنازليا بناء على المتوسط الحسابي كما تبين نتائج الجدول (٦) التالي:

جدول (٦) مستويات التنمر الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة تبوك وسبل الحد منه

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحرا ف المعيار	ترتيب المحور	درجة الاستجابة
٢	المحور الثاني: "سبل الحد من ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي"	3.80	.626	1	عالية
١	المحور الأول "درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي"	3.13	.325	2	متوسطة
الدرجة الكلية لمحاور الاستبانة		3.43	.340	---	عالية

يتبين من الجدول (٦) السابق أن مستويات التنمر الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة تبوك وسبل الحد منه جاءت بدرجة (عالية)، حيث جاء المتوسط العام لمحاور الاستبانة (3.43) بانحراف معياري بلغ (340.)؛ وبلغت الانحرافات المعيارية لمحاور الاستبانة بين (325. –626.) وهي قيم منخفضة؛ مما يوضح تجانس آراء أفراد العينة حول عبارات ومحاور الاستبانة.

وجاء في الترتيب الأول المحور الثاني: "سبل الحد من ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي بلغ (3.80)، وانحراف معياري بلغ (626.)، يليه في الترتيب المحور الأول "درجة ممارسة

طلاب المرحلة الثانوية للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي بلغ (3.13)، وانحراف معياري بلغ (325.).

ويرى الباحث حصول المحور الأول "درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي" على درجة استجابة متوسطة بين إجابات أفراد العينة قد يرجع إلى التوجيه والإرشاد المستمر من الأسرة والمدرسة لتوعية الطلاب في هذه المرحلة العمرية الحرجة بأضرار التنمر الإلكتروني وسلبياته على الفرد والمجتمع مما قلل من ممارسة بعض أفراد العينة لهذا السلوك التنمري.

وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة محمد (٢٠١٩) التي توصلت إلى أن نسبة انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية جاءت بمحافظة الفيوم بدرجة متوسطة، وتمثلت أشكال التنمر الإلكتروني في السخرية والتشهير وانتحال وسرقة الهوية.

بينما تختلف تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة يوسف (٢٠١٨) التي توصلت إلى أن انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بين عينة الدراسة بنسبة ٨٠٪.

في حين يرى الباحث أن حصول المحور الثاني: "سبل الحد من ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي" على درجة استجابة عالية بين إجابات أفراد العينة قد يعزي إلى دراسة أغلب أفراد العينة من الطلاب بأضرار التنمر الإلكتروني وضرورة مكافحة انتشاره بين فئة الطلاب بكل السبل والطرائق الممكنة عن طريق الأسرة أو المدرسة أو الدورات التدريبية وورش العمل الهادفة لتوعية الطلاب بأضرار التنمر الإلكتروني.

وتتفق تلك النتيجة مع ما أوصت به دراسة القضيب وآخرون (٢٠٢٠) التي أكدت على ضرورة قيام المدارس ومراكز الإرشاد النفسي بدورها من خلال نشر الوعي بالاستخدام الصحي للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وتعريفهم بالتنمر الإلكتروني وتقدم الإرشادات المناسبة لهم في حالة التعرض لأي شكل من أشكال التنمر الإلكتروني.

- **عرض ومناقشة نتائج فرضيات البحث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) حول محاور الاستبانة والدرجة الكلية وفقاً لمتغيرات (النوع- الصف الدراسي)؟**

- **أولاً: الفروق وفق متغير الجنس**

للكشف عن وجود فروق بين إجابات أفراد العينة لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية وفقا لمتغير (الجنس) قام الباحث بتطبيق اختبار (ت) " Independent Samples Test" لتوضيح دلالة الفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً لمتغير الجنس كما موضح في الجدول (٧) التالي

جدول (٧) نتائج "اختبار ت" (Independent Samples Test) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة حول محاور الاستبانة والدرجة الكلية طبقاً إلى اختلاف متغير الجنس

المحور	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
المحور الأول "درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي"	ذكر	46	3.1504	.33454	78	.376	.708	غير دالة عند مستوى 0.05 >
	أنثى	34	3.1225	.31598				
المحور الثاني: "سبل الحد من ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي"	ذكر	46	3.8587	.51708	78	.974	.333	غير دالة عند مستوى 0.05 >
	أنثى	34	3.7206	.75107				
الدرجة الكلية للاستبانة	ذكر	46	3.4723	.28354	78	1.013	.314	غير دالة عند مستوى 0.05 >
	أنثى	34	3.3944	.40513				

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في آراء أفرد عينة البحث حول محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وفقا لمتغير الجنس.

ويرى الباحث أن تلك النتيجة قد ترجع إلى أن كلا من أفراد العينة الذكور والإناث لديهم قناعات متقاربة حول درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي وأهمية الحد منها قدر المستطاع لما له من أضرار وسلبيات على الفرد والمجتمع مما قارب بين إجابات أغلب الطلاب أفراد العينة رغم اختلاف الجنس.

وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة كاساهارا (Kasahara, 2018) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة في التعرض للتنمر الإلكتروني، وفقا لمتغير الجنس

بينما تختلف تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة محمد (٢٠١٩) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في استبانة التنمر الإلكتروني حسب المتغير النوع لصالح الطلاب الذكور، فكانت نسبة الذكور المتنمرين أكثر من الإناث.

- **ثانياً: الفروق وفق متغير الصف الدراسي**

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار "تحليل التباين الأحادي" (One Way Anova) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً لمتغير (الصف الدراسي)؛ وكانت نتائج التحليل حول محاور الاستبانة والدرجة الكلية كما هو موضح بالجدول (٨) التالي:

الجدول (٨) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way Anova) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة حول محاور الاستبانة والدرجة الكلية طبقاً إلى اختلاف متغير الصف الدراسي

المحور		مجموع المربعات	عدد درجات الحرية	مربع المتوسط	أداة الإحصاء (ف)	الدلالة	مستوى الدلالة
المحور الأول "درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي"	بين المجموعات	.082	2	.041	.382	.684	غير دالة عند مستوى 0.05 >
	داخل المجموعات	8.265	77	.107	—		
	المجموع	8.346	79	—	—		
المحور الثاني: "سبل الحد من ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي"	بين المجموعات	1.556	2	.778	2.033	.138	غير دالة عند مستوى 0.05 >
	داخل المجموعات	29.464	77	.383	—		
	المجموع	31.020	79	—	—		
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	.509	2	.255	2.268	.110	غير دالة عند مستوى 0.05 >
	داخل المجموعات	8.644	77	.112	—		
	المجموع	9.153	79	—	—		

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في آراء أفرد عينة البحث حول محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وفقا لمتغير الصف الدراسي. وقد ترجع تلك النتيجة إلى تشابه تقييمات أفراد العينة رغم اختلاف صفوفهم الدراسية لواقع انتشار ظاهرة التنمر وفقا لما يلمسونه على صفحات التواصل الاجتماعي ويرونه من الزملاء والأقران وقناعة منهم بأهمية الحد من انتشار تلك الظاهرة؛ مما قارب بين إجاباتهم حول محاور الاستبانة ودرجتها الكلية.

- **ملخص النتائج**:

- جاءت "درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي" بدرجة متوسطة من وجهة نظر الطلاب أفراد العينة.
- جاء "سبل الحد من ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي" بدرجة عالية من وجهة نظر الطلاب أفراد العينة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في آراء أفرد عينة البحث حول محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وفقا لمتغير الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في آراء أفرد عينة البحث حول محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وفقا لمتغير الصف الدراسي.

- **توصيات البحث**:

- تقنين استخدام الهواتف الذكية أثناء الدوام الدراسي وذلك بسن قوانين داخل مدارس المرحلة الثانوية تمنع إستخدام هذه الأجهزة.
- تنمية ثقافة جامعية أكثر احتراما للآخر وخاصة احترام الجنسين لبعضهم البعض، ومشاركة المجتمع الجامعي في وضع سياسة واضحة ضد التنمر الإلكتروني.

- توفير بدائل جاذبة عن استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي كدعم الهوايات، وممارسة الأنشطة الرياضية.
- ضرورة تعريف الطلاب بسلبيات التنمر الإلكتروني وتقدم الإرشادات المناسبة لهم في حالة التعرض لأي شكل من أشكال التنمر الإلكتروني.
- ضرورة تكامل وتكاتف كل الجهود بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أسرة ومدرسة ومؤسسات المجتمع للحد من ممارسة التنمر الإلكتروني التي قد تؤثر على الطلبة وتكيفهم الاجتماعي والنفسي.
- ضرورة قيام إدارات مدارس التعليم العام وخاصة مدارس المرحلة الثانوية بالمملكة بدورها من خلال نشر الوعي بالاستخدام السليم للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

• قائمة المراجع:

• أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، رشا عادل عبد العزيز (٢٠٢٠). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في استخدام استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٣٠ (١٠٦): ٤٨٣- ٥١٢.
- أبو الديار، مسعد نجاح (٢٠١٢). **سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج**، ط٢، الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.
- أبو العلا، حنان فوزي (٢٠١٧). فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين: دراسة وصفية- إرشادية، **مجلة كلية التربية- جامعة أسيوط**، ٣٣ (٦): ٥٢٧- ٥٦٣.
- أبو هلال، ياسمين حسين (٢٠٢٠). الحاجات النفسية وعلاقتها بالتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة نابلس، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٤ (٥): ١٧٦- ١٩٤.
- أحمد، شاذلي صديق محمد؛ أحمد، عوض حاج علي (٢٠١٥). اكتشاف هجوم التصيد الإلكتروني باستخدام خوارزمية تحسين الحد الأدنى التسلسلية، **مجلة الدراسات العليا**، ٣ (١٢): ١٠٢- ١١٩.
- حسروميا، لويزة؛ دريد، فطيمة (٢٠١٨). جودةٍ العلاقات الوالدين مع الأبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي: موقع يوتوب نموذجا دراسة ميدانية بمدينة باتنة، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، (٣٣): ١١٥- ١٢٨.
- حسين، رمضان عاشور (٢٠١٦). البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين، **المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية**، (٤): ٤٠- ٨٥.
- حفني، علي ثابت إبراهيم؛ صادق، نورا تاج الدين جعفر (٢٠١٩). التنبؤ بسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية- جامعة البحرين**، ٢٠ (٤): ٢٧٣- ٣١٢.
- درويش، عمرو محمد محمد أحمد؛ الليثي، أحمد حسن محمد (٢٠١٧). فاعلية بيئة تعلم معرفي/ سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية، **مجلة العلوم التربوية**، ١ (٤): ١٩٨- ٢٦٤.
- الرفاعي، تغريد حميد (٢٠١٨). درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت للتنمر الإلكتروني وأثر متغير الجنس، **مجلة العلوم التربوية- جامعة القاهرة**، ٢٦ (٤): ١١١- ١٤٥.

- سكران، السيد عبد الدايم عبد السلام؛ علوان، عماد بن عبده بن محمد (٢٠١٦). البناء العاملي لظاهرة التنمر المدرسي كمفهوم تكاملي ونسبة انتشارها ومبرراتها لدى طلاب التعليم العام بمدينة أبها، **مجلة التربية الخاصة**، (١٦): ١- ٦٠.
- السويهري، سعود ساطي (٢٠١٩). الحد من سلوكيات التنمر الإلكتروني والتأثيرات السلبية للسيبرانية على الشخصية الإنسانية، **مجلة كلية التربية**، ٧٣ (١): ٦٨٤- ٧١٦.
- السيد، سماح السيد محمد (٢٠٢٠). مداخل مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة من وجهة نظر بعض خبراء التربية، **مجلة كلية التربية- جامعة بنها**، ٣١ (١٢١): ١٧٩- ٢٥٤.
- عبد الرحمن، حسنية حسين (٢٠١٨). تصور مقترح للتغلب على التنمر الإلكتروني في مدارس التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرات كل من أستراليا وفنلندا والولايات المتحدة الأمريكية، **مجلة التربية- جامعة الأزهر**، ٢ (١٧٧): ٦٧٠- ٧٣٠.
- عبد السلام، دعيدش؛ فني، وفاء (٢٠١٨). الخصائص المدرسية للتلاميذ المدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي في مرحلة التعليم الثانوي بالجزائر، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، ٧ (٤): ١١٥- ١٢٥.
- عبد المؤمن، علي معمر (٢٠٠٨). **البحث في العلوم الاجتماعية**، منشورات جامعة ٧ أكتوبر إدارة المطبوعات والنشر، ليبيا.
- العمار، أمل يوسف عبد الله (٢٠١٧). الاتجاهات نحو الأنماط المستجدة من التنمر الإلكتروني وعلاقتها بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، **مجلة البحث العلمي في التربية – جامعة عين شمس**، ٢ (١٨): ٣٣١- ٣٦٦.
- عيد، محمود عمر أحمد (٢٠١٩). واقع التنمر الإلكتروني على شبكات التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعة: دراسة حالة لجامعة الفيوم، **المجلة التربوية- جامعة سوهاج**، ٦٥: ٥٣٣- ٦٠٤.
- القحطاني، عبد الله سعيد عون آل سفران (٢٠١٩). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة الحرجة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
- القضيب، نورة بنت عبد الرحمن؛ المليفي، العنود بنت عبد الله؛ السبيعي، رهف بنت جبر؛ أبو السمح، فارعة بنت سهيل؛ الحربي، وعد بنت مصلح (٢٠٢٠). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، **المجلة السعودية للعلوم النفسية**، (٦٥): ٦٧- ٨٦.
- كامل، محمود كامل محمد (٢٠١٨). التنمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين الصم وضعاف السمع (دراسة سيكومترية- إكلينيكية)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.
- محمد، ثناء هاشم (٢٠١٩). واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها (دراسة ميدانية)، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، ٢ (١٢): ١٨١- ٢٤٧.
- مقراني، مباركة (٢٠١٨). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- المكانين، هشام عبد الفتاح؛ يونس، نجاتي أحمد حسن؛ الحياري، غالب محمد (٢٠١٨). التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، ١٢ (١): ١٧٩- ١٩٧.

- نصر، وسام محمد (٢٠١٧). التأثيرات النفسية والاجتماعية لظاهرة التنمر الإلكتروني على المرأة المصرية، **المجلة العربية لبحوث الإذاعة والتلفزيون**، جامعة القاهرة، (١١): ٤١- ١٠٠.
- يوسف، ريهام سامي حسين (٢٠١٨). التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال- جامعة الأهرام الكندية**، (٢٢): ٢١٢- ٢٢٦.

• **ثانياً: المراجع الأجنبية**

- Aizenkot, D., & Kashy-Rosenbaum, G. (2020). The Effectiveness of Safe Surfing Intervention Program in Reducing WhatsApp Cyberbullying and Improving Classroom Climate and Student Sense of Class Belonging in Elementary School. *The Journal of Early Adolescence*, 1-27. https://doi.org/10.1177/0272431620931203
- Alduailej, A. H., & Khan, M. B. (2017, September 6-7). *The challenge of cyberbullying and its automatic detection in Arabic text*. A paper presented at the 2017 International Conference on Computer and Applications (ICCA), Dubai, United Arab Emirates.
- Chandrashekhar, A. M., Muktha, G., & Anjana, D. (2016). Cyberstalking and Cyberbullying: Effects and prevention measures. *Imperial Journal of Interdisciplinary Research*, *2*(3), 95-102.
- Cortis, K., & Handschuh, S. (2015, October 21-23). *Analysis of Cyberbullying Tweets in Trending World Events*. A paper presented at the i-KNOW '15, Graz, Austria.
- Davis, A. C. (2017). *A Multidisciplinary Approach to Cyberbullying: an Action Research Study* (Unpublished Doctoral dissertation). Capella University, USA.
- El Asam, A., & Samara, M. (2016). Cyberbullying and the law: A review of psychological and legal challenges. *Computers in Human Behavior*, *65*, 1-57.
- Hee, C. V., Jacobs, G., Emmery, C., Desmet, B., Lefever, E., Verhoeven, B., Pauw, G. D., Daelemans, W., Hoste, V. (2018). Automatic detection of cyberbullying in social media text. *PLOS ONE*, *13*(10), 1-22.
- Hinduja, S., & Patchin, J. W. (2017). Cultivating youth resilience to prevent bullying and cyberbullying victimization. *Child Abuse & Neglect*, *73*, 51-62.
- Isik, B., & Ozdemir, N. (2019). How does cyberbullying affect the values of university youth?: Its' analysis in terms of education and mental health. *New Trends and Issues Proceedings on Humanities and Social Sciences*, *6*(1), 405-412.
- Jisha, P. R. (2020). Cyberbullying in Children a School Based Analysis. *International Journal of Creative and Innovative Research in All Studies*, *2*(11), 20-24.

- Kasahara, G. M. (2018). *Gender Differences in Social Media Use and Cyberbullying in Belize* (Unpublished Master thesis). Minnesota State University, USA.
- Marsh, V. L. (2018). *Bullying in School: Prevalence, Contributing Factors, and Interventions*. University of Rochester, USA.
- Payne, A., & Van Belle, J.-P. (2017). *The Nature and Impact of Cyberbullying and Cyber-harassment in South African Schools*. A paper presented at the Twenty-third Americas Conference on Information Systems, Boston, USA.
- Peled, Y. (2019). Cyberbullying and its influence on academic, social, and emotional development of undergraduate students. *Heliyon, 5*(3), 1-22.
- Robbins, S. P., & Singer, J. B. (2014). From the Editor—The Medium Is the Message: Integrating Social Media and Social Work Education. *Journal of social Work Education, 50*, 387-390.
- Smriti, A. A., & Nahar, N. (2019). Cyberbullying and Preventive Measures: Bangladesh in Context. *BiLD Law Journal*, 4(1), 123-136.
- Sticca, F., & Perren, S. (2013). Is cyberbullying worse than traditional bullying? Examining the differential roles of medium, publicity, and anonymity for the perceived severity of bullying. *Journal of Youth and Adolescence, 42*(5), 739-750.
- Watts, L. K., Wagner, J., Velasquez, B., & Behrens, P. I. (2017). Cyberbullying in higher education: A literature review. *Computers in Human Behavior*, *69*, 1-26.
- Whittaker, E., & Kowalski, R. M. (2015). Cyberbullying via social media. *Journal of School Violence*, *14*(1), 11-29.
- Wirth, K. (2020). *Cyberbullying: Social Media Dangers to Teens and Young Adults* (Unpublished Master thesis). Utica College, USA.

❋❋❋❋❋❋❋